من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذى كنت منه[1].

قرأت فى كتاب التاريخ لأبى الحسن على بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغونى الفقيه بخطه قال: وفى يوم الأحد ثامن صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة توفى الوالد أبو محمد عبيد الله بن نصر بن الزاغونى، وصلينا عليه بجامع القصر فى جماعة كثيرة، ذكره غيره أنه دفن بباب حرب وقد جاوز الثمانين.

٣٩٠ - عبيد الله[2] بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة القزوينى، أبو الوفاء الحنفى الواعظ، من أهل أصبهان، كان يعرف شفرود[3]، وهو أخو شيخنا رزق الله الذى تقدم ذكره، كان من أعيان أهل بلده فضلا وعلما وأدبا، وكان يعظ على الكرسى بكلام مليح، وله النظم والنثر الحسن، وكان فصيحا بليغا ظريفا لطيفا، ذكر لى ولده أبو عبد الله الحسين أنه دخل بغداد حاجا عدة مرار، وأنه أقام ببغداد سنة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية[4]، أنشدنى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن هبة الله القزوينى بأصبهان أنشد والدى ببغداد على المنبر فى المدرسة التاجية

(١) الرواية فى الجامع الصغير ١ / ١٠٩.

(٢) له ترجمة فى الجواهر المضية ١ / ٣٤١.

(٣) فى الجواهر المضية: بأبى سقرة، وفى ترجمة أخيه رزق الله ص ٢٤٢: يعرف بابن سفرويه.

(٤) نسبة إلى تاج الدين - راجع الدارس فى تاريخ المدارس ١/٤٨٣ و ٢/٥٧٥.

مرتجلا

مرتجلا لنفسه و قد دنت الشمس للغروب : و كان ساعته[1] قد شرع فى ذكر مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه :

لا تعجلى يا شمس حتى ننتهى[2] [3]فضلا لمدح المرتضى و لنجله[3]
يثنى عنانك إن غربت ثناؤه أنسيت[4] يومك إذ[4] رددت لأجله
إن كان للولى وقوفك فليكن هذا [5]الوقوف لخيله[5] و لرجله

/ ذكر لى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أن والده توفى بشيراز فى النصف من شعبان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة ، و أن مولده كان تقديرا سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة . ١١٣ / ب

٣٩١ - عبيد الله بن هبة الله بن الاصباغى ، أبو غالب الكاتب ، الملقب بتاج الرؤساء ، ناب فى ديوان الزمام بعد عزل أبى على بن صدقة إلى النظر بديوان الزمام فى سنة اثنتين و خمسمائة ، و جعل أبو غالب مشرفا عليه ، و كان أديبا فاضلا شاعرا مليح الشعر ظريفا ، سمع من أبى منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى و غيره ، روى عنه أبو العز أحمد بن

(١) فى ب : ساعتيه .

(٢) فى الجواهر المضية : ينتهى .

(٣-٣) فى الجواهر المضية : مدحى لفضل المرتضى و لنجله ؛ و وقع فى الأصول : « لنحله » مكان لنجله .

(٤-٤) فى الجواهر المضية : يوما قد .

(٥-٥) من الجواهر المضية ، و وقع فى الأصول : الوقت بخيله .